

الفصل الخامس

تحليل نتائج الاستبيان

وستعرض الدراسة تفصيلاً للإجابات التي وردت بالاستبيان:-

السؤال الأول

أ (يختص بالحكم الذاتي وعلاقته بالحرية)

لا	نعم	الاسم
١١	٢٥	جمال عبد الناصر
١٧	٣١	صلاح سالم
١	١٠	التوفيق بنين
٢٩	١٦	الثانوية بنات
٢٥	١٧	عائشة حسنين
٤	٤	أم المؤمنين

النسبة الأكبر في الإجابة (بنعم) في الطلاب أمّا النسبة الأكبر في الطالبات الإجابة (لا) وهنا يتدخل عامل الجنس فنجد أن الطلاب في هذه المرحلة يتميزون بالاستقلالية وأن ذلك يحقق لهم الحرية.

ب (يختص بكيفية تحقيق الانضباط داخل المدرسة)

وكان هناك اختيارات متعددة منها :-

٢-فصل الطالب المخالف

١-الالتزام بالثواب والعقاب

٤-الضبط يرتبط ببيئة الطالب

٣-الضبط يعني المسؤولية الشخصية

إجابات أخرى	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	المدرسة
توعية الطلاب بالضبط	٦	١٠	٢	٦	جمال عبد الناصر
يتحقق بالشرح الجيد للمدرس	١٢	٥	٤	٩	صلاح سالم
	—	١	—	—	التوفيق بنين
يتحقق بالتعاون مع إدارة المدرسة	٨	٢٢	—	٦	الثانوية بنات
يتحقق بالنصيحة	٢٣	٩	—	١٧	عائشة حسنين
	١	٤	—	—	أم المؤمنين

نجد أن الطلاب من الجنسين يرفضون الضبط الذي يعني فصل الطالب المخالف وأن كلاً من الطلاب والطالبات يتفقوا في أن الضبط يعني المسؤولية الشخصية ويرتبط بيئة الطالب ومن الملاحظ أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي ظهر واضحاً في هذه النقطة حيث نجد أن طالبات الثانوية بنات ويتفق معهم طلاب جمال عبد الناصر وجدوا أن الضبط يعني المسؤولية الشخصية وذلك للمستوى التعليمي للأب والأم وطول فترة العمل بالخارج .

أما طلاب عائشة حساين وصلاح سالم اتفقوا أن الضبط يرتبط بيئة الطالب نظراً للمستوى المتوسط بالنسبة لهم وطول الفترة التي يوجد فيها الأب والأم معهم .

ج ويختص بالنظام (وماذا يفعل إذا وجد أن أحد الطلاب قام بإخلال النظام)

وكان هناك عدة إجابات .

٢-أنصحته

١-أبلغ إدارة المدرسة .

٤-أخرى تذكر

٣-أشاركه فيما يفعل

المدرسة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	أخرى تذكر
جمال عبد الناصر	٧	٣١	١٠		توعية الطلاب بالضبط
صلاح سالم	٥	٤٠	٣	—	إخلال النظام احتجاجاً على المدرسة
التوفيق بنين	٢	٩	١	—	أقدم له النصيحة
الثانوية بنات	٤	٤١	—	—	يجب مناقشة إخلال النظام
عائشة حساين	١٠	٢٨	—	—	أنصحها ثم أبلغ إدارة المدرسة
أم المؤمنين	٢	٦	١	—	

الإجابة من الجنسين يفضلون معالجة إخلال النظام بتقديم النصيحة ويرفضون المشاركة في إخلال النظام وأيضاً القليل يفضل إبلاغ المدرسة .

وهذا يؤكد أن النظام يتحقق داخل المدرسة بالطلاب والطالبات وليس بالقوانين التي تفرض عليهم ولا بد أن يشاركونهم في تطبيق النظام داخل المدرسة ، وهناك ملحوظة أن الطالبات ترفض نهائياً المشاركة في إخلال النظام أما الطلاب منهم البعض يمكن أن يشارك في إخلال النظام وذلك يرجع إلى عامل الجنس .

د معنى (مفهوم النظام) وكان هناك عدة إجابات :-

١. مجموعة من الأوامر والقيود التي تفرض على الطالب .

٢. إدراك الحقوق والواجبات والاحترام بين الطلاب.

٣. مجموعة من القيم التي تنظم الحياة.

المدرسة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	إجابات أخرى
جمال عبد الناصر	-	٢١	٢٥	-	
صلاح سالم	٤	٣٥	١٠	-	
التوفيق بنين	-	٥	٥	-	
الثانوية بنات	٣	٣٥	٢٥	-	
عائشة حسانين	٢	٢٩	٢١	-	
أم المؤمنين	-	٦	٤	٤	

نجد أن الإجابة الأكبر من الجنسين (الطلاب والطالبات) حيث اختاروا مفهوم النظام الذي يعني (إدراك الحقوق والواجبات والاحترام بين الطلاب)

وهذا يؤكد ما سبق أن هذه المرحلة العمرية يفضلون الاعتماد على أنفسهم وليس القيود .

ونجد أن المستوى الاجتماعي أيضاً وتعليم الوالدين يتضح أكثر في مدرسة الثانوية بنات وصلاح سالم. أمّا مدرسة عائشة حسانين فالبعض منهم اختار الإجابة الثالثة لأن الأب والأم يقضون معظم الوقت مع بناتهم

السؤال الثاني

ويختص بخروج الطلاب من الطابور وعقاب المعلم لهم.

أ (هل الخروج من الطابور مظهر من مظاهر الحرية؟)

لا	نعم	الاسم
٢٧	٣	جمال عبد الناصر
٣٣	٨	صلاح سالم
٩	١	التوفيق بنين
٣٣	٣	الثانوية بنات
٢٩	١	عائشة حسانين
٩	٢	أم المؤمنين

النسبة الأكبر أجابوا ب (لا) وهذا يؤكد أن معظم الطلاب والطالبات يلتزموا بالطابور.

(هل عقاب المدرس اعتداء على حريتك؟)

ب

لا	نعم	الاسم
٢٢	١٠	جمال عبد الناصر
٢٦	١٤	صلاح سالم
٥	٥	التوفيق بنين
١٧	١٦	الثانوية بنات
١٥	١٥	عائشة حسانين
١	٨	أم المؤمنين

في هذه النقطة نجد الاختلاف بين الجنسين فنجد أن الطلاب قالوا (لا) أما الطالبات فالنصف قالوا (نعم) والنصف قالوا (لا) وذلك يؤكد إحراج الطالبات من العقاب ورفضهن لذلك أمّا بالنسبة للطلاب فالعقاب بالنسبة لهم شئ يمكن الموافقة عليه .

(هل العقاب إهانة لك؟)

ج

لا	نعم	الاسم
١٥	٢٠	جمال عبد الناصر
١٥	٣٠	صلاح سالم

٤	٥	التوفيق بنين
٧	٢٧	الثانوية بنات
١١	١٨	عائشة حسانين
٥	٤	أم المؤمنين

كانت الإجابة من الطلاب والطالبات (بنعم) وإذا كانت هذه النسبة تفاوتت بنسبة أكبر في الطالبات خاصة مدرسة الثانوية بنات التي تتميز بأن طالباتها مستاهم الاجتماعي والاقتصادي مرتفع .

د (هل العقاب بالنسبة لك يختلف إذا كان بمفردك أو أمام زملائك؟)

لا	نعم	الاسم
٦	٣٠	جمال عبد الناصر
٦	٤٠	صلاح سالم
—	١٠	التوفيق بنين
٣	٤٠	الثانوية بنات
٤	٢٧	عائشة حسانين
—	١٠	أم المؤمنين

كانت الإجابة (لا) وهذه النقطة اتفقوا عليها جميعاً وهذا يؤكد أن الإهانة للطلاب أمام زملائهم يرفضونها جميعاً.

هـ (ما وظيفة العقاب في نظرك؟)

وكان هناك عدة إجابات :-

- ١- تصحيح الخطأ
- ٢- حتى يلتزم الآخرون
- ٣- وسيلة للمعلم لتحقيق الضبط
- ٤- ليس له وظيفة تتعارض مع حرية الطلاب

المدرسة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
جمال عبد الناصر	٢٢	٢٢	٢٠	٢٢
صلاح سالم	١٧	١٢	١١	٦
التوفيق بنين	٩	٩	٣	—
الثانوية بنات	٢٧	٢٨	—	—
عائشة حسانين	٢٣	٧	٧	٩
أم المؤمنين	٩	—	٣	١

وكانت الإجابة ٢٠١ بنسبة أكبر أمّا الإجابة ٤٠٣ كانت الإجابة بنسبة أقلّ أي أنّ الطلاب يؤكدون أنّ العقاب وسيلة لتصحيح الخطأ وحتى يلتزم الآخرون وأنّ العلاقة طبيعية بين الضبط والعقاب.

و إذا كان زميلك هو الذي في موقفك وردّ الإهانة على مدرسه فهل تُرجع ذلك إلى :-

- ١- يُمارس حرّيته
- ٢- سيئ الخلق
- ٣- معتر بشخصيته
- ٤- متمسك بحقه
- ٥- يحافظ على كرامته

المدرسة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
جمال عبد الناصر	٦	٣٤	١٨	١١	٢٣
صلاح سالم	٢	٢٣	٥	٥	١٠
التوفيق بنين	—	٩	٤	٣	—
الثانوية بنات	٣	٣٤	٦	٣	٦
عائشة حسانين	—	٣٢	٥	٣	٦
أم المؤمنين	—	٦	١	٢	—

كانت أكثر الإجابات اختياراً هي الإجابة رقم (٢) أي أنّه سيئ الخلق أي أنّ جميع الطلاب من الجنسين رفضوا إهانة الطالب أو الطالبة للمعلم وأرجعوا ذلك إلى أنه سيئ الخلق أي أنّ ذلك يرتبط ببيئة الطالب.

السؤال الثالث

١ (ويختص بالأنشطة الطلابية وعلاقتها بحريتهم والتعبير عن آرائهم)

لا	نعم	الاسم
٢	٢٣	جمال عبد الناصر
٧	٤٣	صلاح سالم
—	١١	التوفيق بنين
٢٣	٢٠	الثانوية بنات
١٤	١٩	عائشة حسانين
٢	٧	أم المؤمنين

وكان عامل الجنس يختلف في هذه النقطة فنجد أن إجابة الطلاب (نعم) أي أن هناك ارتباط بين الأنشطة والتعبير عن آرائهم أمّا الطالبات فكانت النسبة الأكبر (لا) أي أن الأنشطة لا تُعبّر عن آرائهم .

ب (هل حرية نقد المجتمع مسموح بها في هذه النقطة ؟)

لا	نعم	الاسم
٦	٢٦	جمال عبد الناصر
٧	٣٥	صلاح سالم
—	٨	التوفيق بنين
٧	١٦	الثانوية بنات
٢	٢٥	عائشة حسانين
١	٨	أم المؤمنين

نجد أن النسبة الأكبر من الجنسين (نعم) ما عدا مدرسة الثانوية بنات كانت النسبة الأكبر (لا) وهذا يرجع إلى أن مدى الحرية ليس محدوداً وفعلاً هذا ما وجدته الباحثة في الواقع العملي .

ج (الموضوعات التي يتم مناقشتها في الأنشطة)

٣- دينية

٢- سياسية

١- تخص المدرسة

الاسم	الأول	الثانية	الثالثة
جمال عبد الناصر	١٨	٣	١٦
صلاح سالم	١٤	١٠	٣٥
التوفيق بنين	٥	٤	٤
الثانوية بنات	١٣	٦	١٢
عائشة حسنين	١٧	٣	١٥
أم المؤمنين	١	١	٧

وكانت الاختيارات بين الإجابة ٣١ و الإجابة قليلة بالنسبة للموضوعات السياسية وهذا يوضح أن الجانب السياسي خاصّة لدى الطالبات لا يُمثل أهمية بالنسبة للموضوعات الدينية والمدرسية .

د (يختص بأن عدم التعبير عن الرأي فيه اعتداء على حريتهم)

الاسم	نعم	لا
جمال عبد الناصر	١١	—
صلاح سالم	١٠	٤
التوفيق بنين	٣	—
الثانوية بنات	١٥	٩
عائشة حسنين	٤	٥
أم المؤمنين	—	١

كانت النسبة الأكبر من الإجابة (بنعم) خاصة الطالبات ، وهذا يؤكد أن التعبير عن الرأي حرية ضرورية للطلاب والطالبات .

هـ (كيف يمكن التعبير عن رأيك في مشكلات المجتمع)

وكان هناك عدة إجابات :-

١- بالإقناع ٢= بالمعارضة والرأي ٣- بالشغب

الاسم	الأولى	الثانية	الثالثة
جمال عبد الناصر	٧	١	٢
صلاح سالم	١٧	١	٩
التوفيق بنين	١	١	١
الثانوية بنات	٢٨	٩	-
عائشة حسانين	١٤	١	١
أم المؤمنين	٣	-	-

وكانت النسبة الأكبر من الإجابة (١) أي الإقناع ، واشترك في ذلك الطلاب من الجنسين وهذا يدل على أن عندما يُترك للطلاب فرصة التعبير عن حرية الرأي والتحاور فيكون هو وسيلة الإقناع في حين أن القوانين والإجبار نتيجة الشغب والمعارضة .

و (ويختص بمعنى (مفهوم حرية التعبير)

وكان هناك عدة إجابات :-

١. القدرة على التعبير عن الرأي والتحاور
٢. القدرة على اختيار الفعل عن الروية
٣. المناقشة الحرة والبعد عن التعصب الفكري

الاسم	الاجابة	نعم	لا
جمال عبد الناصر	١٨	٥	٢٧
صلاح سالم	١٨	١٩	٢٤
التوفيق بنين	٢٤	١٦	١٤
الثانوية بنات	٢٤	١٦	١٤
عائشة حسنين	١٥	٥	٦
أم المؤمنين	٥	-	-

وكانت النسبة الأكبر للإجابات ٣١ خاصة الإجابة (٣) وهي المناقشة الحرة والبعد عن التعصب الفكري ' واتفق في ذلك الطلاب والطالبات وهذا يؤكد ما سبق ' ميلهم إلى مناقشتهم وإعطائهم حرية الرأي.

(ويختص بضعف أداء المعلم في التدريس)

السؤال الرابع

١ هل يتوفر الجو الديمقراطي لمناقشة ذلك في المدرسة ؟

الاسم	نعم	لا
جمال عبد الناصر	٧	٢٩
صلاح سالم	٢٧	٢٥
التوفيق بنين	٢	٨
الثانوية بنات	٦	٣٥
عائشة حسنين	١٢	١٨
أم المؤمنين	٤	٦

وكانت الإجابة بنسبة أكبر (لا) وخاصة مدرسة جمال عبد الناصر والثانوية بنات والتي يتميز طلابها بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع وهذا يؤكد ما سبق أن هؤلاء الطلاب لديهم حرية أكبر حتى يقولوا (لا) ومن هذه النقطة نجد أن طلاب مدرسة صلاح سالم وعدد طلابها كبير

وفعلاً كما وجدتها الباحثة في الواقع العملي أن بها شيئاً كبيراً من التسبب وليست حرية فكانت الإجابة بها (نعم) لأن فعلاً العلاقة بين المعلم والطالب ينقصها كثيراً من الاحترام والانضباط وفي هذه النقطة عامة نجد أن الجو الديمقراطي يتوفر فقط في المدارس ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض وإذا كانت الباحثة تتوقع أنه مناخ ليس حقيقي وإنما ينبع أيضاً من خوف الطلاب والطالبات.

ب إذا كانت الإجابة بلا بماذا تفسري ؟ وكان هناك عدة إجابات :-

١. خوفاً من المعلم
٢. خوفاً من الإدارة المدرسية
٣. أعتمد على الدروس الخصوصية

المدرسة	الأولى	الثانية	الثالثة
جمال عبد الناصر	-	١٤	٤
صلاح سالم	٥	٧	٧
التوفيق بنين	-	٦	٣
الثانوية بنات	١	١٣	٢١
عائشة حسانين	١	٩	٣
أم المؤمنين	-	٤	-

وكانت أكثر الإجابات اختياراً الإجابة رقم (٢) وهذا يؤكد فعلاً انعدام المناخ الديمقراطي داخل المدرسة ما عدا مدرسة الثانوية بنات كان اختيارهن رقم (٣) وهذا فعلاً في الواقع العملي فإن طالبات هذه المدرسة المستوى الاقتصادي لأسرهم مرتفع وفعلاً يعتمدوا على الدروس .

ج إذا كانت الإجابة (بنعم) بماذا تفسري؟ وكان هناك عدة إجابات :-

١. إدارة المدرسة تشجعني على ذلك .
٢. العلاقة الحرة بين المعلم والطالب .
٣. أملك القدرة على التعبير عن الرأي .
٤. لا أخاف العقاب .

الاسم	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة
جمال عبد الناصر	١	٥	١	٤	٢
صلاح سالم	١٤	٨	٣	٢٠	٥
التوفيق بنين	١	١	١	٣	١
الثانوية بنات	١	٣	٥	١٠	٤
عائشة حسانين	١	٢	—	٤	—
أم المؤمنين	—	—	—	—	—

نجد أن النسبة الأكبر من الإجابة من الجنسين الإجابة رقم (٤) وهي (أملك القدرة على التعبير عن الرأي) وهذا يؤكد أيضاً اهتمامهم بحرية التعبير .

السؤال الخامس

١ هل تتحقق الديمقراطية في انتخابات المدرسة ؟

الاسم	نعم	لا
جمال عبد الناصر	٢٤	١٠
صلاح سالم	٣٧	١٢
التوفيق بنين	٩	٢
الثانوية بنات	٢٣	٨
عائشة حسانين	١٦	٧
أم المؤمنين	١٠	—

كانت الإجابة الأكثر (نعم) أي تتحقق الديمقراطية في انتخابات المدرسة.

ب إذا كانت الانتخابات لا يتحقق فيها الديمقراطية فلأن:-

١. إدارة المدرسة تتدخل مع ذلك.

٢. لأنه يتدخل فيها المستوى الاجتماعي للطلاب.

٣. لأن المناخ المدرسي لا يسمح بذلك .

المدرسة	الأولى	الثانية	الثالثة
جمال عبد الناصر	١	٦	٧
صلاح سالم	٥	٧	٧
التوفيق بنين	١	-	٢
الثانوية بنات	٥	-	٤
عائشة حسانين	٥	١١	٤
أم المؤمنين	-	-	-

وكان هناك اختلاف في الرأي (مدرسة جمال عبد الناصر-صلاح سالم-الثانوية بنات) اختاروا الإجابة (٣) أمّا مدرسة (عائشة حسانين - التوفيق بنين) اختاروا الإجابة الثانية وهذا يرجع أيضاً أن مستوى الطلاب في هاتين المدرستين اقل وبالتالي تكون الانتخابات تكون من نصيب الطلاب الأعلى مستوى اجتماعي فيهم

ج افترض أنه تم اختيارك رئيساً لاتحاد الطلاب ' فما الأنشطة التي تسمح للطلاب بممارستها؟

وكان هناك عدة اختيارات:-

١. صحائف حائط ومجلات علمية .

٢. رحلات لأماكن علمية وترفيهية .

٣. عمل ندوات لمناقشة أمور الطلاب الخاصة في المدرسة.

المدرسة	الأولى	الثانية	الثالثة
جمال عبد الناصر	١٢	١٥	٣٢
صلاح سالم	٥	١٥	٤٠
التوفيق بنين	٦	٥	١١
الثانوية بنات	١٤	٢٣	٢٦
عائشة حساين -	٦	١٠	٢٥
أم المؤمنين	-	-	-

نجد أن معظم الطالبات والطلاب اختاروا الإجابة الثالثة ويتضح من هذا أن ما يخص الطلاب للمناقشة أمورهم ' واتفق في ذلك الطلاب والطالبات .

د ما الأنشطة التي تمنع الطلاب من ممارستها؟

١. بعض الأفكار المتطرفة.
٢. المناقشة التي تعتمد على التعصب الأعمى .
٣. بعض الاجتماعات التي تعقد خارج المدرسة.
٤. بعض الأنشطة التي تعتمد على الفوضى وعدم النظام .

المدرسة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
جمال عبد الناصر	١٩	٢٠	٤	٢٩
صلاح سالم	١٦	٢٨	١٠	٣٦
التوفيق بنين	٦	٩	٤	١٠
الثانوية بنات	١٤	٢٣	١٠	٣٠
عائشة حساين	٢٠	١٧	٤	٢٢
أم المؤمنين	٢	١	-	٧

وكانت معظم الإجابات هي الإجابة رقم (٤) وهي الأنشطة التي تعتمد على الفوضى وعدم النظام ، وهذا يؤكد أن الطلاب يفضلون الانضباط والنظام التابع من أنفسهم وليس المفروض عليهم .

هـ (ما مفهوم المسؤولية في نظرك؟) وكان هناك عدة إجابات :-

١. تملك الإنسان القوة والسيطرة على ما بين يديه.
٢. الشعور بمشاكل الآخرين والقدرة على حلها .
٣. عمل الطالب ما يوجه إليه من عمل وتأديته .

المدرسة	الأولى	الثانية	الثالثة
جمال عبد الناصر	١٣	١٩	١٦
صلاح سالم	٦	٣٠	٣٠
التوفيق بنين	١	٧	١٠
الثانوية بنات	١٩	٢٠	٢٦
عائشة حسانين	١٢	١٨	٢٠
أم المؤمنين	٢	٥	١٠

كانت معظم الإجابات هي الثانية والثالثة وخاصةً (عمل الطالب ما يوجه إليه من عمل وتأديته) وهذا يؤكد اعتماد الطلاب على أنفسهم والتزامهم إذا كان هذا ينبع منهم وليس يفرض عليهم وهذا يتناسب مع المرحلة العمرية لهذه المرحلة.

و ماذا تفعل إذا حدث مظاهرة أو شغب داخل المدرسة؟

١. ابلغ إدارة المدرسة.
٢. ابلغ الشرطة .
٣. أتدخل وأحاول تهدئة الموقف.
٤. أتركها وأغادر المكان.

المدرسة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
جمال عبد الناصر	١٠	٢	٢٧	٧
صلاح سالم	٩	—	٣٦	٥
التوفيق بنين	٦	١	٩	—
الثانوية بنات	١٣	—	٢٤	١٦
عائشة حسانين	١١	١	٢٣	١٢
أم المؤمنين	—	—	١٠	—

كانت أكثر الإجابات اختياراً الإجابة الثالثة وهي ' أتدخل وأحاول تهدئة الموقف ' وهذا أيضاً يؤكد ما سبق ' اعتمادهم على أنفسهم.

ذ ما مفهوم الديمقراطية من وجهة نظرك هل هي :-

١. المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية.
٢. حكم الشعب بالشعب لصالح الشعب.
٣. تنمية الذكاء وأساس التفكير العلمي .

الاسم	الأولى	الثانية	الثالثة
جمال عبد الناصر	١٧	١٦	٤
صلاح سالم	١١	٣٠	٩
التوفيق بنين	٤	٨	٢
الثانوية بنات	٢٥	٢٥	٩
عائشة حسانين	٢١	٢٥	٣
أم المؤمنين	٣	٤	٢

كانت الإجابات أكثر اختصاراً ' الأولى والثانية ' وهذا يوضح أن الطلاب يربطون بين الديمقراطية والسياسة أو أنها بعيدة عن المدرسة أو عن التعليم وإذا لم يربطوا بين الديمقراطية والتفكير العلمي هذا يؤكد أن الديمقراطية ليس لها جذور عند الطلاب والطالبات .

السؤال السادس

افترض أن مدرستك بجوار مدرسة ثانوية للبنات ووجدت أن أحد الطلاب يقوم بأعمال غير لائقة مع بعض الطالبات :-

هل تعتقد أن ذلك ضمن حرته ؟

لا	نعم	الاسم
٣٤	١	جمال عبد الناصر
٣٩	٥	صلاح سالم
٦	٤	التوفيق بنين
٣٥	٣	الثانوية بنات
٣٢	-	عائشة حسانين
١٠	-	أم المؤمنين

كانت معظم الإجابات (لا) ورغم أن الباحثة تجد أنه بالنسبة للطلاب يفعلون ذلك ويوافقون عليه ولكن لا يقولون ذلك علانية حتى لا يُنظر لهم أنهم مخطئون مع المجتمع .

ب إذا كانت الإجابة (بنعم)

هل معنى الحرية :-

- يفعل الطالب ما يريد
- حرته لا تتعارض مع حرية الآخرين

المدرسة	الأولى	الثانية
جمال عبد الناصر	-	٢
صلاح سالم	١	٣
التوفيق بنين	٢	٤
الثانوية بنات	١	٣
عائشة حسانين	-	٣٢
أم المؤمنين	-	١٠

معظم الإجابات كانت الإجابة (الثانية) وهي أن حريتهم لا تتعارض مع حرية الآخرين ولكن بتحليل الباحثة تجد أن الطلاب يفعلون ما يريدون ولا يدركون أن ذلك يتعارض مع حرية الآخرين.

ج هل هناك ارتباط بين الحرية وارتباط السلوك؟

المدرسة	نعم	لا
جمال عبد الناصر	٣١	-
صلاح سالم	٤١	٢
التوفيق بنين	٨	-
الثانوية بنات	٤٠	-
عائشة حسانين	٣٢	١
أم المؤمنين	١٠	-

كانت معظم الإجابات (نعم) وهذا يؤكد ما سبق من إجاباتهم ' أن هناك علاقة بين الحرية وانضباط السلوك.

السؤال الثامن

حددت إدارة مدرستك زياً لجميع الطلاب :-

ا هل تعتقد أن ذلك يتعارض مع حريتك الشخصية؟

لا	نعم	الاسم
١٢	٢٦	جمال عبد الناصر
٩	٣٧	صلاح سالم
١	١١	التوفيق بنين
٣١	١١	الثانوية بنين
٣٢	٨	عائشة حسانين
١٢	٢٦	أم المؤمنين

نجد أن الإجابة اختلفت بالنسبة للطلاب والطالبات ، فكانت إجابة الطلاب (نعم) أمّا الطالبات وخاصةً مدرسة الثانوية بنات كانت الإجابة ب(لا) لأن طالبات هذه المدرسة يتميزن بالانفتاح.

ب إذا كانت الإجابة (نعم) فلماذا ؟

١. هل أنك تشعر أن ذلك سلوك مقيد ؟

٢. هل ذلك لا يتناسب مع مرحلتك العمرية؟

٣. انك تجد حرية أكثر في تغيير الزي .

الاسم	الأولى	الثانية	الثالثة
جمال عبد الناصر	١٧	١١	٧
صلاح سالم	١٨	٩	٧
التوفيق بنين	٨	٥	٦
الثانوية بنات	—	٢	—
عائشة حسانين	٥	٣	٢
أم المؤمنين	٥	٦	٤

نجد أن أكثر الإجابات اختياراً هي الإجابة الأولى وهي أن الزي سلوك مقيد "أي أن الزي يدخل في مجال حرية الطالب"

السؤال الثامن

١ هل شعر الطالب يُعبر عن حريته ؟

لا	نعم	المدرسة
١٤	٢٢	جمال عبد الناصر
١٨	٢٥	صلاح سالم
٨	٢٠	التوفيق بنات
٣	٦	الثانوية بنين
٢٠	٩	عائشة حسانين
٧	٢٩	أم المؤمنين

نجد أن العامل الاجتماعي والاقتصادي يتحكم في ذلك بالنسبة للطلاب والطالبات ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع يقولون (نعم) والمتوسطين يقولون (لا) مثل مدرسة عائشة حسانين والتوفيق .

ب (هل من حق إدارة المدرسة عقاب هذا الطالب؟)

لا	نعم	المدرسة
٣٥	٣	جمال عبد الناصر
٣٧	٦	صلاح سالم
٦	٤	التوفيق بنين
٤	٥	الثانوية بنات
١٩	١٢	عائشة حسانين
٣٢	٥	أم المؤمنين

نجد أن معظم الإجابات ب(لا) وهنا يشعر الطالب بحريته في قص الشعر ويرفض تدخل المدرسة في ذلك.

ج إذا كانت الإجابة ب (لا) فلماذا ؟

١. لأن ذلك حرية شخصية للطالب.
٢. لأنني أشعر بحجل أمام زملائي.
٣. لأن لك لا يتناسب ومستواه الاجتماعي.

المدرسة	الأولى	الثانية	الثالثة
جمال عبد الناصر	٢٥	٣٠	٥
صلاح سالم	٢١	٣	١١
التوفيق بنين	٦	٣	٦
الثانوية بنات	٥	—	—
عائشة حسانين	١٢	٣	٩
أم المؤمنين	٢٦	٢	—

أكثر الإجابات اختياري (الأولى) وذلك تأكيداً أن حرية الطالب تتضمن الأمور الشخصية الخاصة به مثل (قص شعره)

د ما مفهوم الحرية الشخصية؟

١. هي أن أفعل ما أريد .
٢. هي الحرية التي لا تتعارض مع حرية الآخرين.
٣. هي الإحساس بالمسؤولية واحترام قيم وتقاليد المجتمع.

المدرسة	الأولى	الثانية	الثالثة
جمال عبد الناصر	—	٢٦	٢٥
صلاح سالم	٤	٢٠	٣٨
التوفيق بنين	٦	٣	٦
الثانوية بنات	٥	—	—
عائشة حسانين	١٢	٣	٩
أم المؤمنين	—	٢٦	٣١

كانت أكثر الإجابات اختياراً هي الإجابة ٢٣ وهي أن الحرية لا تتعارض مع حرية الآخرين.

السؤال التاسع

١ افترض أن لديك بطاقة انتخابية 'فهل تحرص على ممارسة حقوقك السياسية؟

المدرسة	الأولى	الثانية
جمال عبد الناصر	٢٤	٣
صلاح سالم	٣٣	٥
التوفيق بنين	٨	٢
الثانوية بنات	٩	—
عائشة حسانين	٩	٢٠
أم المؤمنين	٢٣	١١

أكثر الإجابات اختياراً هي الإجابة (بنعم) ما عدا مدرسة عائشة حسانين لأن هذه المدرسة تتميز بالطلبات المهمة أكثر بالمستوى التعليمي لأن مستواهم الاقتصادي متوسط ومجاليهم في الحرية محدود.

ب من لا يمارس حقوقه السياسية ' لماذا؟ وهناك ثلاث اختيارات :-

١. لأن الأسرة لا تشجعي على ذلك.
٢. لأنني لا أفضل أن أشارك في حقبي السياسي .
٣. خوفاً من السلطة.

المدرسة	الأولى	الثانية	الثالثة
جمال عبد الناصر	١	١	—
صلاح سالم	—	٢	٣
التوفيق بنين	١	٤	١
الثانوية بنات	٢	٩	١
عائشة حسانين	—	٦	١
أم المؤمنين	—	—	—

نجد أن أكثر الإجابات اختياراً هي الإجابة الثانية وهي أنه لا يفضل المشاركة في حقوقه السياسية.

السؤال العاشر

هناك مجموعة من الطلاب منضمون لجماعات تدعو إلى أفكار غير مقبولة من المجتمع .

هل توافق على ما تدعو إليه هذه الجماعات؟

لا	نعم	المدرسة
٢٠	—	جمال عبد الناصر
٤٠	٣	صلاح سالم
٩	١	التوفيق بنين
٣٦	١	الثانوية بنات
٣٢	—	عائشة حسانين
١٠	—	أم المؤمنين

أجمعت الإجابات من الطلبة والطالبات على الإجابة (لا) أي أنهم غير موافقين على ما تدعو إليه هذه الجماعات ' وهناك قلة قليلة جداً من الطلاب وهذا يعني أن هناك عناصر أو بذور لهذه الأفكار في المدارس.

هل توافق على الأساليب التي تتبعها هذه الجماعات إلى العنف؟

لا	نعم	المدرسة
٣١	٣	جمال عبد الناصر
٤٢	٤	صلاح سالم
١٠	—	التوفيق بنين
٣٦	—	الثانوية بنات
٦	—	عائشة حسانين
١٠	—	أم المؤمنين

جميع الطلاب والطالبات أجمعوا على رفضهم للأساليب التي تستخدمها هذه الجماعات وهناك قلة في مدرسة صلاح سالم وافقوا وهي نفس المدرسة التي فيها القلة التي وافقت على أفكار هذه الجماعات.

ج هل توافق على الأساليب التي تستخدمها الدولة في مواجهة هذه الجماعات ؟

لا	نعم	المدرسة
١٤	٢٠	جمال عبد الناصر
١٥	٣٥	صلاح سالم
٤	٧	التوفيق بنين
١٤	٣٢	الثانوية بنات
٦	٢٦	عائشة حسنين
—	٧	أم المؤمنين

كان هناك تردد بين الإجابات بنعم ولا ولكن الإجابة الأكثر اختياراً هي الإجابة (نعم) وهذا يؤكد على ما سبق على أن هذه الأفكار غير مقبولة ولذا يجب أن تواجه.

د هل ترى أن هؤلاء الطلاب أحرار في انضمامهم لهذه الجماعات؟

لا	نعم	المدرسة
٣٠	٥	جمال عبد الناصر
٣٣	١٥	صلاح سالم
٤	٧	التوفيق بنين
٢٤	١٠	الثانوية بنات
٢٧	٣	عائشة حسنين
١	—	أم المؤمنين

معظم الإجابات ب(لا) وهذا يعني أن الحرية لها حدود ومعايير وضوابط وهذا يؤكد ما ورد في مقدمة هذه الرسالة.

هـ هل ترى أن تدخل المدرسة بإجراء معين ضد هؤلاء الطلاب يتعارض مع مفهوم الحرية ؟

لا	نعم	المدرسة
٣٠	٧	جمال عبد الناصر
٣١	١٢	صلاح سالم
٧	٤	التوفيق بنين
٣٦	١	الثانوية بنات
٢٨	٢	عائشة حسنين
١٠	—	أم المؤمنين

الطالبات إجابتهن (لا) أي لا يتعارض تدخل المدرسة ضد هؤلاء ' أمّا الطلاب فإن إجاباتهم بعضها نعم وبعضها لا.

و ما مفهوم الحرية السياسية في نظرك؟ هل هي :-

١. التلقين الرسمي وغير الرسمي للقيم والمعارف السياسية.
٢. اكتساب القيم والاتجاهات التي تتفق أو لا تتفق وقيم السياسة .
٣. التعبير عن كل ما يخص السلطة أو الحكومة بطريقة سليمة .
٤. التطرف الفكري ومعارضة الرأي.

المدرسة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
جمال عبد الناصر	٢	١٣	٢٥	—
صلاح سالم	٢	١٣	٢٤	٢
التوفيق بنين	١	١١	١	١
الثانوية بنات	١١	٣٢	١١	—
عائشة حسنين	١٠	٢٨	—	—
أم المؤمنين	—	٥	٩	—

كانت أكثر الإجابات اختياراً الثانية والثالثة ' واختلف في هذا السؤال الطلاب عن الطالبات وأيضاً المستوى الاجتماعي ' فنجد أن الطلاب اختاروا الإجابة الثالثة وهي التعبير عن كل ما يخص السلطة أو الحكومة بطريقة سليمة ' أمّا الطالبات كان اختيارهن الإجابة الثانية وهي (اكتساب القيم

والاتجاهات التي تتفق أو لا تتفق مع القيم السياسية) وهذا يوضح أن الطالبات هن أكثر اهتماماً بالقيم والاتجاهات.

السؤال الحادي

١ هل تترك لن الأسرة حرية اختيار الملابس؟

لا	نعم	المدرسة
٩	٢٨	جمال عبد الناصر
١٣	٣٠	صلاح سالم
٤	٧	التوفيق بنين
٣٠	١٠	الثانوية بنات
٢٨	٢	عائشة حساين
٨	٢	أم المؤمنين

نجد أن الإجابة تختلف من الجنسين فنجد أن اختيار الطلاب (نعم) وأما الطالبات (لا) ونجد أن الطالبات يردن حرية أكثر في اختيار الملابس .

ب إذا كانت الإجابة ب(لا) فهل تعتبر ذلك تدخلاً في حريتك الشخصية؟

لا	نعم	المدرسة
٣٠	٢٨	جمال عبد الناصر
٢٩	١٣	صلاح سالم
٦	٥	التوفيق بنين
٣٠	١٠	الثانوية بنات
٢٨	٢	عائشة حساين
٨	٢٠	أم المؤمنين

نجد أن الطلاب والطالبات اتفقوا في أن اختيار الملابس ضمن حريتهم.

ج هل تترك لك الأسرة حرية اختيار الأصدقاء ؟

لا	نعم	المدرسة
٢٩	٨	جمال عبد الناصر
٣١	١٢	صلاح سالم
٣	٨	التوفيق بنين
٣٠	١٠	الثانوية بنات
٢	٢٨	عائشة حسانين
٢	٨	أم المؤمنين

نجد أن العامل الاجتماعي تدخل في ذلك فنجد أن مدرسة جمال عبد الناصر ومدرسة صلاح سالم والثانوية بنات اختاروا الإجابة (لا) أما مدرسة عائشة حسانين وأم المؤمنين اخترن الإجابة (نعم) وفعلاً ذلك لأن الطلاب والطالبات ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع أصدقاؤهم أقل من الآخرين.

د أيضاً نتيجة الإجابة (د) تتشابه مع الإجابة (ب) أي أن التدخل في اختيار الأصدقاء تدخل في حريتهم الشخصية.

السؤال الثاني عشر

افترض أن هناك طلاب من زملائك يُدخنون ، هل يُعتبر التدخين مظهراً من مظاهر الحرية الشخصية؟

لا	نعم	المدرسة
٧	٣٠	جمال عبد الناصر
١١	٣٢	صلاح سالم
٣	٨	التوفيق بنين
٣٠	١٠	الثانوية بنات
٢٧	٣	عائشة حسانين
٨	٢	أم المؤمنين

اختلف الطلاب عن الطالبات في الإجابة فأجاب الطلاب (بنعم) أمّا الطالبات فأجبن ب(لا) ولم يُنكر الطلاب أهمية التدخين في هذه المرحلة .

ب إذا كانت الإجابة ب(نعم) فهل يُسمح لهم بالتدخين داخل المدرسة؟

لا	نعم	المدرسة
١٥	١٧	جمال عبد الناصر
١٨	٢٥	صلاح سالم
١١	—	التوفيق بنين
—	—	الثانوية بنات
—	—	عائشة حسانين
—	—	أم المؤمنين

تدخل في ذلك أيضاً العامل الاقتصادي فنجد أن مدرسة صلاح سالم معظم إجاباتهم ب(نعم) وهذا فعلاً حدث أمام الباحثة في الواقع العملي وأثناء التطبيق وطبعاً لا يوجد إجابات للطالبات .

ج إذا كانت الإجابة (بنعم) فهل تعتبر ذلك تعبيراً عن الحرية الشخصية؟

لا	نعم	المدرسة
٩	٢٨	جمال عبد الناصر
١٠	٣٣	صلاح سالم
٨	٣	التوفيق بنين
٢٠	٢٠	الثانوية بنات
٢٨	٢	عائشة حسانين
١٠	—	أم المؤمنين

وكانت معظم إجابات الطلاب (بنعم) ومعظم إجابات الطالبات أيضاً بنعم ما عدا مدرسة الثانوية بنات ب(لا) وهذا أكبر مظاهر السلبية للحرية وهو وجود التدخين بالمدارس.

د هل تدخن داخل المنزل ؟

لا	نعم	المدرسة
٣٥	٢	جمال عبد الناصر
٤١	٢	صلاح سالم
١٠	١	التوفيق بنين
—	—	الثانوية بنات
—	—	عائشة حسنين
—	—	أم المؤمنين

معظم إجابات الطلاب ب(لا) ولا يوجد إجابات للطالبات وترى الباحثة وإذا كان ذلك موجوداً بهذا إلا أنه يوجد شيء عن القيم داخل المجتمع المصري يجعل الطلاب ينكرون ذلك.

هـ وإذا كانت الإجابة ب(لا) فلماذا ؟

- تركت الباحثة الإجابة لهم وكان من ضمنها :-
- خوفاً من والدي .
 - لأن التدخين يؤثر على المال والصحة .
 - وغير ذلك من إجابات.

نتائج الدراسة الميدانية :-

١ - بالنسبة لنظام الحكم الذاتي نجد أن الطلاب يفضلون نظام الحكم الذاتي لأن هذا يتناسب مع تحقيق ذاتهم والمرحلة العمرية التي يمرون بها وهي مرحلة المراهقة والتي تتميز برغبة الطلاب في تحقيق ذواتهم أمام كل من المجتمع الصغير وهو المدرسة ، والمجتمع الكبير وهو بيئتهم ، انهم يريدون أن يثبتوا للآخرين أنهم صاروا رجالاً يعتمدون على أنفسهم على عكس الطالبات.

٢ - الضبط بالنسبة للطلاب يعني المسؤولية الشخصية وفي هذه النقطة يتدخل المستوى الاقتصادي والاجتماعي فنجد أن مدرسة جمال عبد الناصر ومدرسة الثانوية بنات يتفكان على أن الضبط يعني المسؤولية وذلك لأن الطلاب في هذه المدارس يتميزون بالمستوى الاقتصادي المرتفع وسفر الوالدين واعتماد الأولاد على أنفسهم ، أمّا في مدرسة صلاح سالم وعائشة حساين فيتفق الطلاب على أن الضبط يرتبط ببيئتهم.

٣ - في حالة مخالفة مجموعة صغيرة لقاعدة من قواعد النظام المدرسي فضّل زملاؤهم تقدم النصيحة لهم عن إبلاغ إدارة المدرسة ، وهذا موقف يؤكد أهمية الأخذ بفكرة الحكم الذاتي في المدرسة بحيث يصبح الطلاب أنفسهم مسئولين عن إدارة مدرستهم والالتزام بالقواعد.

٤ - بالنسبة للخروج من الطابور اتفق الطلاب والطالبات على أن هذا ليس مظهراً من مظاهر الحرية .

٥ - ظهر واضحاً بالنسبة للطالبات رفضهن للعقاب البدني وهذا فعلاً ما ظهر في الواقع العملي رفض الطالبات للعقاب البدني ومعاناة المدرسات من ذلك وأكد ذلك النقطة التالية في الدراسة أن العقاب بالنسبة لهم يُعتبر إهانة لهم وإذا كان ذلك مسموحاً به إلى حدٍ ما في مدارس الطلاب ولكن الجميع الطلاب والطالبات رفضوا العقاب البدني أمام زملائهم.

٦ - بالنسبة لوظيفة العقاب البدني كانت الإجابة إنه وسيلة لتصحيح الخطأ وحتى يلتزم الآخرون ، وكانت العلاقة ضعيفة جداً بين العقاب البدني وتحقيق الضبط.

٧ - بالنسبة لضرب الطلاب أو الطالبات لمدرسيهم وكانت هناك عدة اختيارات (بمارس حريته- أو سيئ الخلق- معتر بشخصيته- متمسك بحقه- يحافظ على كرامته).

وكانت الإجابة بالنسبة للطلاب والطالبات أن الطالب الذي يفعل ذلك هو طالب سيئ الخلق. وطلبت الباحثة إجابة من الطلاب وكانت هناك عدة إجابات من الطلاب منها (الطالب

الذي يفعل ذلك يرجع لتربيته في المنزل، البعض يقول أن المدرسة من حقها عقاب الطالب إذا أخطأ -وبعض الطلاب رأيهم عكس ذلك أن الطالب في هذه المرحلة في سن المراهقة يخرج من العقاب) وهذا يؤكد أنه يجب التحوار مع الطلاب في هذه المرحلة فيما يخص المدرسة ويجب الأخذ بآرائهم وهذه هي الحرية بالنسبة لهم والتي تحقق مزيداً من الضبط.

٨ - بالنسبة (للأنشطة الطلابية) فكان عامل الجنس أيضاً يتدخل في ذلك فكان الطلاب يجدون في الأنشطة الطلابية تحقيقاً لحريتهم والتعبير عن آرائهم بينما الطالبات يفضلن الاهتمام بمظهرهن أكثر من نشاطهن داخل المدرسة وهذا ما وجدته الباحثة في الواقع العملي .

٩ - بالنسبة (لحرية نقد المجتمع هل مسموح بها أم لا؟)

كانت الإجابة من الجنسين (بنعم) ما عدا مدرسة الثانوية بنات لأن هذه المدرسة فعلاً وفي الواقع العملي تتميز الطالبات بها بالحرية الغير محدودة ، وبالنسبة للموضوعات التي يتمنون مناقشتها كان هناك ثلاث اختيارات (دينية-سياسية-مدرسية)

كانت الطالبات في هذه النقطة إجاباتهن تختلف حيث ابدوا عدم اهتمامهم بالموضوعات السياسية وكانت أكثر الإجابات اختياراً هي الموضوعات المدرسية أي أن هناك ما يرون أن يناقشوه في المدارس. وحتى الموضوعات الدينية لم نجد الاهتمام الواضح لمناقشتها وهذا يؤكد وجود أفكار متطرفة وغير صحيحة في المدرسة.

١٠ - كان هناك سؤال مهم بالنسبة لهذه المدارس ويختص (هل عدم التعبير عن الرأي فيه اعتداء على حريتهم؟) وكانت النسبة الأكبر من الإجابة بنعم خاصة للطالبات وهذا يؤكد سبب وجود فجوة بين الطالبات ومدرساتهن والخروج عن النظام . والسؤال الأخير في هذا الجزء هو أسلوب التعبير وكانت هناك عدة اختيارات:- (الإقناع-المعارضة والرفض-الشغب) وفي هذا السؤال اتفق الطلاب والطالبات على الإجابة وهي :- الإقناع وإذا كانت الباحثة وجدت غير ذلك في مدارس الطلاب أن هناك رفض وتمرد وأحياناً عديد من الشغب وأكثر من ذلك.

١١ - بالنسبة (لمفهوم حرية التعبير) وكان هناك عدة إجابات (القدرة على التعبير عن الرأي والتحوار-القدرة على اختيار الفعل عن روية-والمناقشة الحرة والبعد عن التعصب الفكري) اتفق في ذلك الطلاب والطالبات في المناقشة الحرة والبعد عن التعصب الفكري وهذا أكد ما سبق وهو ميل الطلاب والطالبات للتعبير عن الرأي والمناقشة الحرة.

١٢- وانتقلت الدراسة لجزء آخر ويختص (بضعف أداء المدرس في التدريس) وكان هناك تساؤل : هل يتوفر الجو الديمقراطي لمناقشة ذلك؟ وكانت الإجابة بنسبة أكبر (لا) خاصة مدرسة جمال عبد الناصر والثانوية بنات ، وفي الواقع العملي أن طلاب هذه المدرسة يعتمدون على الدروس الخصوصية اعتماداً كاملاً لن مستواهم الاقتصادي مرتفع ولا يشغلهم ضعف أداء المعلم داخل الفصل بينما طلاب مدرسة صلاح سالم وكانت معظم إجاباتهم (بنعم) وذلك لأن هذه المدرسة تتميز بشيء من التسبب فعلاً وليست حرية بمعناها الحقيقي. وفي هذه النقطة اتضح أن الجو الديمقراطي يتوفر فقط في المدارس ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المنخفض وإذا كان هذا المناخ ليس حقيقياً وإنما ينبع من خوف الطلاب والطالبات وهذا ما أكدته السؤال التالي : وهو هل توفر الجو الديمقراطي نتيجة :- خوف من المعلم - أو خوف من الإدارة المدرسية - أو اعتمادهم على الدروس الخصوصية وفعلاً الإجابة الثانية والثالثة كانتا الأكثر اختياراً.

١٣- وكان لابد من سؤال الطلاب الذين اختاروا الذين اختاروا الإجابة بنعم (أي يتوفر الجو الديمقراطي). وكان في الدراسة عدة اختيارات:-
لأن إدارة المدرسة تشجعي على ذلك .
العلاقة الحرة بين المعلم والطلب.
أمتلك القدرة على التعبير عن الرأي.
لا أخاف العقاب.
وكانت الإجابة الأكثر اختياراً هي لأنهم يمتلكون التعبير عن الرأي وذلك أكد ما سبق وبعداً عن قيود المدرسة وقوانينها

١٤- بالنسبة للانتخابات وهل يتحقق فيها الديمقراطية؟ وكانت معظم الإجابات بنعم وبالنسبة للذين أجابوا (لا) فتدخل في ذلك العامل الاقتصادي والاجتماعي فنجد أن (مدرسة صلاح سالم- وجمال عبد الناصر- والثانوية بنات) أجابوا أن المناخ المدرسي لا يسمح بذلك بينما مدرسة (عائشة حسانين والتوفيق بنين) أجابوا أن الانتخابات في المدرسة يتدخل فيها العامل الاجتماعي وهذا هو الواقع العملي فعلاً

١٥- بالنسبة لعمل رئيس اتحاد الطلاب فهل يفضل أن تكون (صحائف حائط ومجلات-رحلات ترفيهية-عمل ندوات لمناقشة أمورهم) فنجد أن معظم الإجابات هي عمل ندوات لمناقشة أمورهم وذلك أكد ما سبق -ووجهت الدراسة تساؤلاً عن الأنشطة التي يُمنع الطلاب من ممارستها فهل (هي الأفكار المتطرفة-المناقشة التي تعتمد على التعصب الأعمى-أو الاجتماعات التي تعقد خارج المدرسة-أو بعض الأنشطة التي تعتمد على الفوضى وعدم النظام) وكانت الأنشطة التي تعتمد

على الفوضى وعدم النظام هي التي لا يجب فعلها وهذا يـ} كد أن الطلاب يفضلون أن يكون النظام نابعاً منهم وليس مفروضاً عليهم .

١٦ - بالنسبة لمفهوم المسؤولية من وجهة نظرهم وكان هناك عدة اختيارات هل هو :- (تملك الإنسان القوة والسيطرة على ما بين يديه-الشعور بمشاكل الآخرين والقدرة على حلها-عمل الطالب ما يوجه عليه من عمل وتأديته) وكانت أكثر الإجابات اختياراً هي الإجابة الثانية والثالثة وخصوصاً الثالثة وهذا يؤكد فعلاً ما سبق اعتمادهم على أنفسهم والتزامهم بما يوجه إليهم من عمل وهذا يؤكد أيضاً هذه المرحلة العمرية .

وكان لا بد أن تتناول الدراسة نقطة هامة وصياغتها في صورة سؤال وجه إليهم (ماذا تفعل إذا وجدت ظاهرة أو شغب داخل المدرسة؟) -هل تبلغ إدارة المدرسة؟-تبلغ الشرطة؟-تتدخل وتهديء الموقف-أو تتركها وتغادر المكان ' وكانت أكثر الإجابات اختياراً هي أنه يتدخل ويحاول تهدئة الموقف وهذا نابع أيضاً من اعتمادهم على أنفسهم.

١٧ - بالنسبة لمفهوم الديمقراطية من وجهة نظرهم هل هي : (المساواة وتكافؤ الفرص التعليمية - حكم الشعب بالشعب لصالح الشعب -تنمية الذكاء وأساس التفكير العلمي) وكانت إجاباتهم مفاجئة للباحثة حيث كان اختيارهم للإجابة الثانية وهذا يوضح أن الديمقراطية مرتبطة لديهم بالسياسة وأنها بعيدة عن المدرسة والتعليم وحتى تفكيرهم وهذا يؤكد أن الديمقراطية لا يوجد لها جذور عند الطلاب والطالبات

١٨ - ووجهت الباحثة سؤالاً هاماً بالنسبة للطلاب وهو (هل من الحرية ما يقوم به الطلاب من أعمال غير لائقة أثناء انصراف الطالبات) وخصوصاً للمدارس المتجاورة وكانت معظم الإجابات (لا) على الرغم من أن الباحثة وجدت غير ذلك وأكثر من ذلك وكان لا بد من توجيه سؤال مكمل لذلك وهو إذا كان ذلك ضمن حرية الطلاب فهل من الحرية (أن يفعل الطالب ما يريد- أو أن حرته يجب ألا تتعارض مع حرية الآخرين) وكانت إجاباتهم أن الحرية يجب ألا تتعارض مع حرية الآخرين ولكن في الواقع العملي لما وجدته الباحثة أن الطلاب يفعلون ما يريدون ولا يدركون أن ذلك يتعارض مع حرية الآخرين ' واختتمت الباحثة هذا الجزء بالسؤال هل هناك ارتباط بين الحرية وانضباط السلوك وكانت الإجابة بنعم.

١٩ - بالنسبة للزبي (حددت إدارة مدرستك زياً لجميع الطلاب) فهل تعتقد أن ذلك يتعارض مع حريتك الشخصية؟ اختلف الطلاب عن الطالبات في هذه النقطة فنجد أن الطالبات تجد ذلك يتعارض مع حريتهن وعلى العكس الطلاب ' وتحليل الباحثة لماذا هذه النقطة لا تؤثر على

الطلاب ؟ لأن المدرسة لا تحدد زياً محدداً بالنسبة لهم فلا يشعرون بأهمية هذه النقطة على عكس الطالبات اللاتي يلتزمن بزي معين

— وكان لابد من السؤال : هل الالتزام بالزي سلوك مقيد ؟ وكانت الإجابة بنعم أن الزي ضمن حرية الطلاب

— وأيضاً كان هناك سؤال آخر يرتبط بما سبق وهو هل شعر الطالب يُعبر عن حرته؟ فنجد أن العامل الاقتصادي والاجتماعي يظهر في هذه النقطة بالنسبة للطلاب والطالبات ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع يقولون (نعم) وليس من حق المدرسة التدخل في ذلك بينما ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض يقولون (لا).

٢٠. وطرحنا الدراسة سؤالاً هاماً وهو (ما مفهوم الحرية الشخصية في نظرك؟) وكان هناك عدة اختيارات — (هي أن تفعل ما تريد— هي الحرية التي لا تتعارض مع حرية الآخرين— هي الإحساس بالمسؤولية ومراعاة قيم وتقاليد المجتمع) وكانت أكثر الإجابات اختياراً هي مراعاة قيم وتقاليد المجتمع.

٢١. بالنسبة للجانب السياسي (هل تحرص على ممارسة حقوقك السياسية) فكانت معظم الإجابات (بنعم) ما عدا مدرسة عائشة حسنين للبنات وتحليل الباحثة أن طالبات هذه المدرسة تقيم الجانب التعليمي أكثر لأن مستواهم منخفض. وكان لابد من توجيه سؤال لمن لا يفضل ممارسة حقوقه السياسية وكان هناك ثلاث اختيارات (لأن الأسرة تشجعه على ذلك—لأنه يفضل أن يشارك في حقه السياسي—خوفاً من السلطة) وكانت أكثر الإجابات اختياراً هي الثانية لأنه لا يفضل أن يشارك في العمل السياسي وهذا يؤكد ما سبق.

٢٢. وهناك نقطة هامة جداً بالنسبة لهذه الدراسة وهي الأفكار غير المقبولة في المجتمع وكان أول سؤال في هذه النقطة : هل توافق على ما تدعو إليه هذه الجماعات؟ وكانت معظم الإجابات ب(لا) مع وجود قلة قليلة توافق على ذلك وهذا يعني أن هناك عناصر أو بذور لهذه الأفكار والسؤال الثاني : هل توافق على الأساليب التي تتبعها هذه الجماعات؟ وكانت معظم الإجابات أيضاً ب(لا) ما عدا بعض الطلاب من مدرستين هما نفس المدارس التي وافقت على الأفكار لهذه الجماعات. والسؤال الثالث (هل توافق على الأساليب التي تستخدمها الدولة في مواجهة هذه الجماعات؟) وكانت الإجابات في تردد بين نعم ولا وكانت نسبة عدم موافقتهم لأسلوب الدولة بتحليل الباحثة يرجع إلى عاملين كما سبق من تحليل نتائج هذه الدراسة عدم وجود جذور سياسية لدى الطلاب والطالبات أو مشاركتهم وأيضاً هناك تقصير في التوجيه الديني للطلاب

والسؤال الرابع (هل ترى أن تدخّل المدرسة بإجراء معين ضد هؤلاء الطلاب يتعارض مع مفهوم الحرية؟) وتدخّل عامل الجنس في ذلك فكانت إجابات الطالبات بالإجماع (لا) بينما الطلاب بعضهم أجابوا (بنعم) والبعض أجلب ب(لا).

والسؤال الخامس 'وكان لابدّ للكشف عمّا في أعماقهم وهو (ما مفهوم الحرية السياسية في نظرك؟) هل هي التلقين الرسمي وغير الرسمي للقيم والمعارف السياسية-اكتساب القيم والاتجاهات التي تتفق أو لا تتفق وقيمه السياسية- التعبير عن كل ما يخص السلطة-التطرف الفكري ومعارضة الرأي) وكانت أكثر الإجابات اختياريّاً الثانية والثالثة واختلف عامل الجنس وأيضاً المستوى الاجتماعي.

٢٣- هل تترك لك الأسرة (حرية اختيار الملابس)؟ وكانت معظم الإجابات (بنعم) وحرية في اختيار الأصدقاء وهنا اختلف الطلاب عن الطالبات وأيضاً المستوى الاجتماعي فالبعض قال نعم منهم الطلاب والبعض قال (لا) منهم الطالبات وخاصةً ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض لأن حريتهم تكون محدودة.

وأخيراً بالنسبة للتدخين :- وتدخّل أيضاً عامل الجنس فالتابات بالإجماع قالوا (لا) بينما الطلاب البعض قال نعم والبعض قال (لا) أي هناك بعض الطلاب من المدخنين ولكن الرفض أن التدخين داخل المدرسة وفي هذه النقطة بالذات تقف عندها الباحثة لأن التدخين عادي داخل المدرسة بل أكثر من ذلك مثل البانجو والمخدرات والشم وأخيراً التدخين بعيد عن الحرية الشخصية.

بعض المظاهر السلبية للحرية في الواقع العملي

١- عدم الاحترام بين المعلم والطالب والذي وصل إلى حد ضرب الطلاب للمعلمين ' وجدت الباحثة أن السبب الرئيسي هو المعلم ويوضح ذلك موقف حدث أثناء تطبيق الدراسة الميدانية أن الطالب داخل الفصل يعطي للمدرس سيجارة ويدخنان معاً أمام الطلاب.

٢- بالنسبة للطالبات الضحك والكلام الخارج والحركات المستهترة أمام المدرسة .

٣- أثناء تطبيق الباحثة وجدت بعض الطلاب في إحدى المدارس الثانوية في مكان معين في المدرسة يدخلون ويشمون وتأكدت من ذلك من سؤال أصدقائهم.

٤- ظهر شيء جديد في المدارس هو أن طالب داخل المدرسة يجبر باقي الفصل على دفع نقود تُسمى (فردة) ومن يرفض يعرض حياته للخطر من عصاية داخل المدرسة أو خارجها وقد يصل للموت وحصلت الباحثة على دليل لذلك.*

٥- الدروس الخصوصية أحد العوامل الرئيسية التي أعطت مجالاً واسعاً للحرية غير السليمة بين المعلم والطالب .

٦- وجدت الباحثة أشياء غريبة على المجتمع المصري وبخاصة طلاب مدينة الفيوم لارتدائهم زي غريب وقص شعرهم بطريقة غريبة.

٧- العلاقات غير المحدودة بين الطلاب والطالبات في هذه المرحلة واعتبار ذلك ضمن حريتهم وقد وجدت ذلك الباحثة في الواقع العملي .

★ انظر الصفحة التالية.

بعض المقترحات

- ١ - النظام يكون بالتحاور مع الطلاب وليس بالقوانين والقيود التي تفرض عليهم .
- ٢ - يجب عمل ندوات ولقاءات بين المعلمين والطلاب وتعطى الفرصة كاملة للطلاب للتعبير عما بداخلهم.
- ٣ - الاهتمام بمجلس الآباء للربط بين ما يحدث داخل المدرسة وما يصدر من بعض الطلاب .
- ٤ - تشديد العقوبة على الطالب الذي يشتم أو يشرب مخدرات أو حتى يدخن.
- ٥ - وضع نظام خاص للطلاب الذين تتوافر في أيديهم الأموال نتيجة سفر أولياء أمورهم وعملهم في الخارج.
- ٦ - متابعة مدير المدرسة للمدرس الذي يتهاون في حقه ويقوم بسلوك غير سوي والتحقيق معه.
- ٧ - وضع نظام أخلاقي لمعاملة المعلمين للطلاب يكون بمثابة ميثاق أخلاقي يلتزم أمام الطلاب.
- ٨ - لا بد أن يتصف مديرو المدارس الثانوية بالحكمة والحزم في إدارتهم .
- ٩ - عمل ندوات دينية داخل المدرسة واستدعاء المتخصصين في ذلك لأنه يوجد جذور للأفكار المتطرفة داخل بعض المدارس مثل مدرسة صلاح سالم.
- ١٠ - توعية الطلاب بالأفكار والنظم السياسية السليمة لوجود بعض الأفكار الخاطئة عند الطلاب.

١. أحمد جلال محمود "حرية الرأي في الميدان السياسي" - رسالة دكتوراه.
٢. أحمد دويدار "الديمقراطية في النظام الصناعي الحديث - مع الإشارة لمصر" - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التجارة - جامعة القاهرة - ١٩٥٨ م.
٣. السيد عبد المطلب أحمد غانم "علاقة الرأي العام بالتنمية السياسية" - رسالة ماجستير - كلية الاقتصاد جامعة القاهرة ١٩٧٦ م.
٤. سامية محمد جابر "إسهام علم الاجتماع في دراسة الضبط الاجتماعي" - رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية - ١٩٧٢ م.
٥. سعد عبد العزيز محمد الصادق "مشكلة الحرية في الفلسفة الوجودية" - رسالة ماجستير منشورة - كلية الآداب - جامعة عين شمس - ١٩٧٦ م.
٦. سهام نعيم "المناهج الدراسية كأسلوب للضبط الاجتماعي" - رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة الإسكندرية - ١٩٨٤ م.
٧. صلاح الدين مخيمر "مواضع الضبط وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية - جامعة عين شمس - ١٩٨٤ م.
٨. طلعت إبراهيم "الديمقراطية الصناعية" دراسة لمدى فاعلية الممارسات الديمقراطية في المصنع المصري" - رسالة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة عين شمس - ١٩٨٧ م.
٩. طلعت عبد الحميد "الضبط الاجتماعي في المدرسة الثانوية" - رسالة دكتوراه - كلية التربية - جامعة عين شمس - ١٩٨٨ م.
١٠. عبد الله المحمدي الخريجي "الدين وسيلة من وسائل الضبط الاجتماعي وأثره على النظام الاقتصادي في المجتمع السعودي" - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الآداب - جامعة القاهرة - ١٩٧٠ م.
١١. عصام الدين هلال "دور المدرسة في إكساب الطلاب القيم اللازمة لعملية التنمية الشاملة" - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية - جامعة عين شمس - ١٩٨٣ م.

١٢. -فاروق أحمد حسن" مشكلة الحرية في الفكر الإسلامي الخالص" رسالة ماجستير منشورة- كلية الآداب-جامعة الإسكندرية-١٩٧١م.

١٣. كمال أحمد عبد ربه "مفهوم الحرية في الفكر الإسلامي وأثره في التربية الإسلامية" رسالة دكتوراه غير منشورة -كلية الآداب- جامعة عين شمس ١٩٨٦ م .

١٤. كمال محمد المنوفي "الثقافة السياسية للفلاحين المصريين"-رسالة دكتوراه-كلية الاقتصاد والعلوم السياسية-جامعة القاهرة -١٩٧٨م.

١٥. لطيفة إبراهيم رزق "دور التربية في مواجهة مشكلات الصراع القيمي داخل المدرسة الثانوية" رسالة دكتوراه - كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٨م.

١٦. محمود السيد محمد سلطان"التربية لدولة عصرية..دراسة اجتماعية فلسفية لمسئولية التربية في بناء الدولة العصرية في ج م ع" رسالة دكتوراه-كلية التربية جامعة عين شمس.

١٧. منيرة أحمد حلمي"الحاجات الإرشادية لتلميذات المدارس الثانوية في القاهرة"رسالة ماجستير غير منشورة-كلية الآداب-جامعة القاهرة-١٩٦٢م.

١٨. مورييس ميخائيل أسعد "معنى الحرية ومكانتها في فلسفة جون ديوى التربوية" رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة عين شمس-١٩٦٢.

١٩. نسرین إبراهيم البغدادي " التعليم والتنشئة السياسية في مصر " -دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية -رسالة ماجستير - كلية الآداب - جامعة عين شمس - ١٩٨٧ م .

٢٠. نصار محمد عبد الله "فلسفة برتراند راسل السياسية"-رسالة ماجستير غير منشورة-كلية الآداب -جامعة القاهرة-١٩٧٧م.

٢١. هناء محمد المطلق "اتجاهات الأمهات نحو التنشئة الاجتماعية لأطفالهن في المملكة السعودية"رسالة ماجستير غير منشورة-جامعة عي شمس -١٩٨٠.

٢٢. يمى طريف "مبدأ الاحتمية في العلم المعاصر. . . ومشكلة الحرية"رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الآداب -جامعة القاهرة - ١٩٨٤ م .

٢٣. أحمد الخشاب "الضبط الاجتماعي-أسس النظرية وتطبيقاته العملية"-مكتبة القاهرة الحديثة-
١٩٦٨م.

٢٤. أحمد فتحي سرور "وزارة التربية والتعليم"-وزارة التعليم العالي-مطابع روزاليوسف
الجديدة-١٩٩٠م.

٢٥. بهيجة أحمد شهاب "المدخل إلى الخدمة الاجتماعية للصفوف الأولى" قسم الاجتماع -
الجمهورية العراقية-وزارة التعليم العالي والبحث العلمي-١٩٨٢م.

٢٦. توفيق الطويل-إبراهيم عبد المجيد اللبان "مشكلات فلسفية" وزارة التربية والتعليم-١٩٥٤م.

٢٧. حسن الساعاتي "علم الاجتماع الخلدوني وقواعد المنهج" دار النهضة العربي للطباعة والنشر
بيروت-١٩٨١م.

٢٨. حسن مصطفى ' وهيب سمعان "اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية-مكتبة الأنجلو المصرية -
١٩٧٧م.

٢٩. حسين كامل بهاء الدين "مبارك والتعليم" نظرة إلى المستقبل-مطابع روزاليوسف الجديدة -
١٩٩١م.

٣٠. زكريا إبراهيم "مشكلة الحرية" الطبعة الثانية ١٩٦٣م.

٣١. طلعت عبد الحميد "صناعة القهر - دراسة في التعليم والضبط الاجتماعي" سينا للنشر - الطبعة
الأولى -١٩٩٠م.

٣٢. عباس محمود العقاد "الديمقراطية في الإسلام"-دار المعارف.

٣٣. عبد الفتاح جلال "عوامل الإحجام في محو الأمية في البلاد العربية"-دراسة ميدانية-المركز
الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربي-سرس اللبان-١٩٧٧م.

٣٤. كمال سليم الحفني "تاريخ وأصول الديمقراطية في مصر"-القاهرة-دار مطابع الشعب-
١٩٧٢م.

٣٥. محمد علي العويني "أصول العلوم السياسية" نظرية الدولة في الفكر السياسي - جامعة القاهرة - ١٩٨١م.

٣٦. محمد فرج "الدولة وتشكيل الوعي الاجتماعي - دراسة في الدور الأيدولوجي" - قضايا فكرية - الكتاب الأول ١٩٨٥م.

٣٧. محمد لبيب النجیحی "مقدمة في فلسفة التربية" - الأنجلو المصرية الطبعة الأولى - ١٩٦٣م.

٣٨. محمد نبيل نوفل "دراسات في الفكر التربوي المعاصر" مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٥م.

٣٩. و.ك. ماك كالستر "نشأة الحرية في التربية" - القاهرة - النهضة المصرية - الجزء الثاني - ١٩٥١م.

٤٠. "أهداف المرحلة الثانوية العامة وبعض وسائل تحقيقها" - الجمهورية العربية المتحدة - وزارة التربية والتعليم المركزية - القاهرة - الهيئة العامة لشئون المطابع الإدارية - ١٩٦٠م.

٤١. رابطة التربية الحديثة - أبحاث مؤتمر مشروع حضاري لمصر في الفترة من ١٣ أبريل - ١٩٨٧ - الجزء الرابع.

٤٢. وزارة التربية والتعليم "المكتب الفني" - السياسة التعليمية في مصر - يوليو ١٩٨٥م.

43. "Ben Being Free to act and Being a freedom mind" - 1971 .

44. "Brubacher, G modern Philosophies of Education" - New York-Stlouis-san Francisco-1969 .

45. "Encyclopedia of Education "

46. Richard E. Dawson and Kenneth Prawtl Socialization Baston; Little, Bram, 1969.

47. V.oKey jr, public opinion and American Democracy .New York .Alfred Aknopf, 1961.